

الشيخ علي وعروبة مصر

في قصة معروفة ورائعة للدكتور يوسف إدريس اسمها « طبلية من السماء » نجد « الشيخ علي » بطل القصة وهو يقف في « جرن » قريته « منية النصر » ، ويشكو أحواله من جميع الجوانب بصوت عال مرتفع يسمعه أبناء القرية الذين التفوا حوله ، ثم ينتهي « الشيخ علي » من شكواه إلى إعلان تهديد غريب ، حيث يطلب من الله « مائدة من السماء » فيها « جوز فراخ وطبق غسل نحل ورصة عيش ساخن ، على شرط : ساخن : وأوعى تنسى السلطة » .

ثم يقول - وأبناء القرية يسمعون في دعر- « . . ح أعد لغاية عشرة والنبي إن ماجات لي مائدة لكافر وعامل مالا يعمل » . . . وخافت القرية « أن يعملها » الشيخ علي ، ويعلن كفره ، فتصاب القرية كلها بلعنة عظيمة من السماء ، فسارع أهل القرية للبحث عن المائدة التي يطلبها الشيخ وتوفرها له « واستدارت الرؤوس تسأل عمن طبخ في هذا اليوم ، إذ أن كل الناس لا يطبخون كل